فاذا اسمي باع احدي سمكتيه بارغفة وشوي الاخري فاكلها فمكث كذلك
اربعين صباحا عدة ما كان عبد الوثن في داره فانكر اصف وعظما بني اسرايل
حكم عدو الله الشيطان في تلك الاربعين فقال اصف يا معشر بني اسرايل
هل رايتم من اختلاف حكم ابن داود ما رايت قالوا نعوذ قال امملوك حتي ادخل
علي نسايه فاسالهن هل انكرن منه في خاصة امره ما انكرنا في عامة امر الناس
وعلانيته فدخل علي نسايه فقال ويحكن هل انكرتن من امر ابن داود ما انكرنا
فقلن اشده فلما مضي اربعون صباحا طار الشيطان من مجلسه ثم مر بالبحر
فقذف الخاتم فيه فبلعته سمكة فاخذها بعض الصيادين وقد عمل له السيد
سليمان بسمكتيه صدر يومه ذلك حتي اذا كان العشي اعطاه سمكتيه فيهما السمكة
التي اخذت الخاتم وخرج السيد سليمان بسمكتيه فباع التي ليس ببطنها الخاتم
بالارغفة ثم عمد الي السمكة الاخري فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه
في جوفها فاخذه وجعله في يده ووقع ساجدا وعكفت عليه الطير والجن
فاقبل عليه الناس وعرف الذي كان قد دخل عليه لما كان احدث في داره فرجع
الي ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر الشياطين فقال ايتوني بصخر فظلبته
الشياطين حتي اخذته فاتي به فجات له بصخرة فادخله فيها ثم سدّ عليه باخري
ثم اوثقها بالحديد والرصاص ثم امر به فقذف في البحر هذا حديث وهب
وفي بعض الروايات ان السيد سليمان لما افتتن اي ابتلي سقط الخاتم من
يده وكان فيه ملكه فاعاده الي يده فسقط فايقن بالفتنة فاتي اصف
فقال له انك لمفتون بدينك والخاتم لا يتماسك في يدك اربعة عشر يوما فقر
الي الله تايبا وانا اقوم مقامك واسير بسيرتك الي ان يتوب الله عليك ففر
السيد سليمان هاربا الي ربه واخذ اصف الخاتم فوضعه في اصبعه فثبت
فهو الجسد الذي قال الله والقينا علي كرسيه جسدا فاقام اصف في ملكه
يسير بسيرته اربعة عشر يوما الي ان رد الله علي السيد سليمان ملكه فجلس
علي كرسيه واعاد الخاتم في يده فثبت ومعني ثم اناب اي رجع الي ملكه

بعد الاربعين

بعد الاربعين يوما او الاربعة عشر يوما سئل عما الله عنه لو قال السيد
ايوب عليه الصلاة والسلام مستني الشيطان بنصب وعذاب وما لها
مع علمه ان الشيطان لا فعل له اجاب نصب بضم النون والصاد ابي جعفر
وقرا يعقوب بفتحها وقرا الاخرون بضم النون وسكون الصاد ومعني اللغات
وهو المشقة والنصب كان في الجسد والعذاب كان في المال قاله قتادة وقال
ونصب ذلك اني الشيطان مع علمه ان الاشيا كلها من الله تعالي بامره تعالي كما قال
جده السيد ابراهيم واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل امرضني تادبا وذكر
وهب بن منبه ان السيد ايوب كان عنده اصناف المال من الابل والبقر والخيل
والحمر ولا يكون لرجل افضل منه في العدد والكثرة وكان يطعم المساكين ويكفل
الارامل والايتام ويكرم الضيف وكان شاكرا لانعم الله مؤديا لحقوق الله
وقد امتنع من عمد والله ابليس ان يصيب منه ما يصيب من اهل النعمة من الغفلة
والتشاغل عن امر الله بما هو فيه من الدنيا وكان معه ثلاثة نفر قد امنوا به
وصدقوه وكانوا كهولا وكان ابليس لا يحجب عن شيء من السموات وكان يقف
فيهن حيث ما اراد حتي رفع الله عيسي فحجب عن اربع فلما بعث نبينا صلي
الله عليه وسلم حجب عن الثلاث فصار ابليس يحاوب الملايكة بالصلاة علي
السيد ايوب حتي ذكره الله واثني عليه فاراد الحسد فصعد سريعا حتي وقف
من السما موقفه فقال الهي نظرت في امر عبدك ايوب فوجدته عبدا انعمت
عليه فشكرك وعبدك ولوابتليته بنزع ما اعطيته لحال عما هو عليه من شكرك
وعبادتك قال الله انطلق فقد سلطتك علي ماله فانقض عدو الله ابليس حتي
وقع علي الارض ثم جمع عفاريت الجن ومردة الشياطين وقال لهم ماذا عندكم
من القوة فاني سلطت علي مال ايوب وهي المصيبة القادحة والفتنة التي
لا يصبر عليها الرجال فقال عفريت من الشياطين اعطيت من القوة ما اذا شئت
تحولت اعصارا فيه نار احرقت كل شيء اتت عليه قال له ابليس فاني الابل ورعاتها
فاني الابل حتي وضعت روسها فلم يشعر الناس حتي نار من تحت الارض واعصار

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)